

لجان العمل في المخيمات

« التقرير الاسبوعي » مختصر أخبار اللوبي اليهودي في العالم بين 3 و9 ايار/مايو 2020

نورد في ما يلي بعض أبرز التطورات حول نشاطات اللوبيات اليهودية في العالم في الأسبوع الأخير، وخصوصاً التطورات التي لم تحط بتغطية إعلامية وافية، مع تعليق موجز حول آثار هذه التطورات على نفوذ المافيا اليهودية الإحتكارية الدولية، سلباً أو إيجاباً.

فلسطين المحتلة

ذكرى شهداء السادس من ايار/مايو هي أيضاً ذكرى لشهداء فلسطين

يُحتفل في كل من لبنان والجمهورية العربية السورية بذكرى شهداء الحرب العالمية الأولى ضد الإحتلال التركي العثماني في السادس من ايار/مايو من كل عام. على أن هذه الذكرى تعني فلسطين أيضاً وبالصميم، ذلك أن فلسطين كانت في صلب أحداث الثورة السورية ضد الإحتلال التركي العثماني والتي أدت إلى قتل الشهداء، ولو أنه نادراً ما يؤتى على ذكر الجانب الفلسطيني لتلك الأحداث.

وبالمختصر، وفي ما يتعلق بالحرب العالمية الأولى، لا بد من الإشارة إلى العوامل التالية:

الفلسطينيون كانوا من بين الشهداء - هناك ثلاثة شهداء فلسطينيين على الأقل من بين شهداء السادس من ايار/مايو - مع التنويه بأن بعض هؤلاء الشهداء أعدمهم الأتراك في تواريخ أخرى غير السادس من ايار/مايو، لكن تاريخ السادس من ايار/مايو هذا اعتمد لأن العدد الأكبر من الشهداء أعدموا في كل من دمشق وبيروت في 6 ايار/مايو 1916. (شهداء السادس من ايار/مايو هؤلاء هم الذين سقطوا نتيجة محاكمتهم من قبل الأتراك، وهناك شهداء أيرار كثر سقطوا في الحرب العالمية الأولى لأسباب أخرى، مثل المجازر، أو حوادث الإجرام التي كانت تتم بمباركة السلطات العثمانية، وغير ذلك بما يصعب تعدادها بأكملها...).

الحكم التركي العثماني آنذاك - بقيادة حركة تركيا الفتاة - كان مناصراً بقوة للحركة الصهيونية، علماً أن تركيا الفتاة تلك أطاحت بالسلطان عبد الحميد الثاني في 1909 لمعارضته الصهيونية الناشئة حينها وقدم اليهود إلى فلسطين.

الحاكم التركي لسورية في الحرب العالمية الأولى، جمال باشا السفاح، كان على علاقة جيدة بيهود فلسطين في بداية الحرب. دافيد بن غوريون، رئيس الحكومة الإسرائيلية الأول في ما بعد، عمل لصالح الأتراك في أوائل الحرب العالمية الأولى، وكان يهود فلسطين مناصرين للأتراك في البداية بصورة عامة.

تبدل موقف اليهود من الأتراك وألمانيا نتيجة صفقة وعد بلفور، حيث إنحاز اليهود إلى جانب بريطانيا ضد ألمانيا وتركيا وعملوا على إدخال الولايات المتحدة الحرب العالمية وإلى إشعال الثورات في ألمانيا لتقويض المجهود الحربي الألماني، وذلك مقابل الحصول على هذا الوعد المشؤوم - راجع الشهادة الموثقة لليهودي الأميركي الذي عاد وإعتنق المسيحية بنيامين فريدمان Benjamin Freedman بهذا الصدد.

على أن يهود فلسطين لم يحركوا شاكناً ضد الأتراك حينها، ولم يشاركوا في نشاطات الثورة العربية؛ وقد إكتفى جمال باشا بمراقبة تحركاتهم، ولم يعمد إلى التكيل بهم أو قتل زعمائهم، على عكس ما قام به مع الشرائح الإجتماعية والدينية الأخرى في سورية.

وإذا عدنا بالتاريخ إلى الفتح العربي للقدس الشريف في 638، فلقد أبرمت حينها ما عُرف بالعهد العمرية بين المسيحيين بقيادة البطريرك المسيحي القديس صفوروس وخليفة المسلمين عمر بن الخطاب، وقد نصت هذه العهدة على أن القدس الشريف - وإمتداداً فلسطين برمتها - هي أرض للمسيحيين وللمسلمين على حدّ سواء، لكن لا مكان فيها لليهود. (هذا البند الذي يستثني اليهود من حق الإقامة بفلسطين أتى بناءً على طلب القديس صفوروس)، مع التذكير بأن المسيحية، كما الإسلام، كانت ديانة موحدة حين إبرام العهدة تلك، حيث لم تكن قد ظهرت بعد الروافد الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية عند المسيحيين، ولا السنة والشيعية والخوارجية عند المسلمين، وبالتالي فإن العهدة تخص جميع المسيحيين كما جميع المسلمين...

وأبرز من بدأ يعيد اليهود إلى المشرق، ومن ثم إلى الأرض المقدسة، بإنتهاك واضح للعهدة العمرية، كان الأتراك العثمانيين بعد سقوط القسطنطينية في 1453 أولاً ومن ثم سقوط الأندلس في 1492، وبعدها إحتلالهم لفلسطين، وقد تكوّس التحالف الإستراتيجي التركي الصهيوني مع حركة تركية الفتاة، كما رأينا.



Allijan Site